العموم وبالتفصيل ، وفهارس بأسماء مراجعى الكتب ونقديها ·

لقد اسدى الدكتور باكلا خدمة جليلة للغة العربية وللباحثين فى علومها على الرغم من أن الكتاب لم يستقص جميع الابحاث والدراسات اللغوية وانه لم يسر على وتيرة واحدة من حيث تقديم نبذة قصيرة عن كل بحث ، فقد ادرجت بعض البحوث دون تعريف بمحتوياتها ·

ويبدو أن المؤلف يدرك ذلك فهو ينوى اصدار طبعة جديدة مزيدة تضم الابحاث التى نشرت بعد صدور الكتاب ، وتستكمل النقص فيه ، وقد أهاب بكل الباحثين والدارسين والمؤلفين بأن يبعثوا اليه بمعلومات كافية عن مؤلفاتهم ·

2 ــ الدكتور نايف خرما ، **اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة** (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، 1978) · ــ 340 صفحة فى سلسلة « عالم المعرفة » ــ

الكتاب عرض شائق باسلوب واضح للاتجاهات اللغوية المعاصرة فى الغرب يفيد القارىء المثقف وطالب الدراسات اللغوية المبتدىء · فالمؤلف لا يفترض أن للقارىء معرفة سابقة فى علوم اللسان ، ولهذا جاء عرضه عاما واضحا خاليا من رطانة المختصين معرفا بالمصطلحات اللغوية التى استعملها · ولما كان الكتاب ينصب على الدراسات اللغوية الغربية المعاصرة فليس للقارىء أن يتوقع شيئا عن التراث العربى فى علوم اللغة فى هذا الكتاب ، فحتى مراجعه تكاد تخلو من الاشارة الى تراث العرب الموسوعى فى الصرف والنحو والعروض والمعجم ·

ينقسم الكتاب الى مقدمة وخمسة فصول ، يتناول الفصل الاول التطبيقات العملية لعلم اللغة فى مساعدة الصم والبكم وابتكار طرائق رمزية معينة للاتصال بهم ، وفى انظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وفى تعليم اللغات القومية والاجنبية ، وفى التخطيط اللغوى ، وفى الترجمة والترجمة الآلية ، وفى غير ذلك من مجالات الحياة العملية · ويدور الفصل الثانى حول اهمية اللغة ودورها فى العلوم الانسانية ، وتاريخ الدراسات اللغوية قديما وحديثا ، ومحاولات تقنينها واخضاعها الى المنهج العلمى فى البحث ، أما الفصل الثالث فيبحث فى النظريات الحديثة فى طبيعة اللغة البشرية فيسرد خصائص لغة الانسان وما يميزها عن لغة الحيوان ، وتشكل وظيفة اللغة فى المجتمع ومستوياتها الاجتماعية المتباينة موضوع الفصل الرابع من الكتاب · أما الفصل الخامس فيعرض المدارس اللغوية الغربية الحديثة وخصائصها المميزة وطرائقها فى التحليل النحوى ، ونظرياتها المختلفة كالنظرية البنيوية ، والنظرية التحويلية التوليدية ·

ان الدكتور نايف خرما يستحق التهانى على هذا الكتاب الجيد الذى يعد اضافة كريمة لمكتبة المثقف العربى ·

3 ــ **الدكتور سلمان العانى ، قراءات فى علم اللغة العربى**

Dr. Salman H. Al-Ani (ed), **Readings in Arabic Linguistics** (Bloomington : Indiana University Linguistics Club, 1978).

يتكون هذا الكتاب الذى يقع فى 594 صفحة من 32 مقالا باللغة الانكليزية سبق أن نشرت فى مجلات متخصصة مختلفة فى الفترة الواقعة بين عامى 1935 و 1971 ، وتنصب كلها على اللغة العربية ، وقد قسمت هذه المقالات الى اربع مجموعات طبقا لموضوعاتها وهى تاريخ اللغة العربية ، وصرفها ونحوها ، ونظامها الصوتى · ولا تقتصر هذه البحوث على اللغة العربية الفصحى فحسب بل تتناول لهجاتها الدارجة أيضا ·

وينتمى كتاب هذه المقالات الى مختلف المدارس اللغوية الحديثة فى الغرب كالمدرسة البنيوية ، والمدرسة انبريطانية ، ومدرسة براغ ، والمدرسة التحويلية التوليدية · ومن بين الكتاب لغويون مشهورون مثل رومان يعقوبسن ، وزلغا هريس ، وجوزف غرينبرغ ، وجورج تريكر · ومستعربون بارزون مثل جارلس فرغسن ، وريتشارد هريل ، وميتشل ، ووليم كوان · ولعل القارىء يتساءل لم يهتم هذا العدد الكبير من اللغويين العظام باللغة العربية فيدرسونها ، ويبحثون فيها ، ويكتبون عنها · يقول اللغوى الامريكى فرد هاوسهولدر الذى كتب مقدمة الكتاب موضوع المراجعة « يبدو أن اللغة العربية تثير مشكلات تمثل معظم المفاهيم النظرية الاساسية فى علم اللغة ، فتجتذب لذلك خيرة الادمغة اللغوية » · ويقول هاوسهولدر عن مقال زلغا هرس المنشور فى هذا الكتاب بعنوان (مونيمات العربية المغربية) : « يشكل هذا المقال مرحلة هامة فى تطور النظرية الفونيمة الامريكية . . » ، وعن مقال يعقوبسن